

رَفَعُ  
عبد الرحمن التَّجَمِّي  
أَسَلَمَةُ النَّبِيُّ الْفَرُوسِي

# الدُّرَّةُ الْفَاحِشَةُ

فِي التَّعْلِيقِ عَلَى مَنْظُومَةِ  
السَّيْرِ إِلَى اللَّهِ وَالذَّارِ الْآخِرَةِ

نَظَمَهَا وَعَلَّقَ عَلَيْهَا

الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَاصِرِ السَّعْدِيِّ

الْمُتَرَفِّقُ سَنَةَ ١٣٧٦ هـ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

اعْتَنَى بِهَا

عَلِيِّ بْنُ هَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَابِطِيِّ الْأَمْرِيِّ

دَارُ ابْنِ عَمْرِئَانَ

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

الدرة الفاخرة

ف  
التعليق على منظومة

السيرة الخيرية والله أعلم

رَفْعٌ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنم الله الفردوس

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

رقم الإيداع: ١٠٤٢٠

دار ابن عفان

للنشر والتوزيع

أبجيرة - ت. : ٢٢٥٥٨٢ - ص.ب: ٨ - بين السرايات

القاهرة - ١١ من درب الأبركة - الأزهر - خلف الجامع الأزهر

هاتفك محمول: ٥٨٣٦٢٦ - ٠١٠١

جمهورية مصر العربية

E.mail : ebnassan@hotmail.com

رَفَعُ  
عبد الرحمن الجفري  
أسكنه الله الفردوس

# الدُّرَّةُ الْقَائِمَةُ

فِي  
التَّعْلِيقِ عَلَى مَنْظُومَةِ

## السَّيْرِ إِلَى اللَّهِ وَالذَّارِ الْآخِرَةِ

نظمتها وعلق عليها  
العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي  
المتوفى سنة (١٣٧٦هـ) رحمه الله تعالى

اعتنى بها  
علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد  
الحاجي الأشري

دار ابن عصفان للنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ  
شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ،  
وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ .

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ .  
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .  
أَمَّا بَعْدُ :

فهذه « منظومة » أخلاقية تربوية مُختصرة « في الحث على  
عبادة الله ، ومحبيته ، والإنابة إليه ، وفي الحث على سلوك  
الطريق المؤصل إلى دار السلام » (١) .

وعنوان هذه « المنظومة » يدل على محتواها ومضمونها :  
« السبيل إلى الله والدار الآخرة » .

وناظمها هو العلامة الفقيه الأصولي المفسر الشيخ  
عبد الرحمن بن ناصر السعدي ؛ رحمه الله تعالى .

( ١ ) « الشيخ عبد الرحمن بن سعدي وجهوده في توضيح العقيدة »

( ص ٦٣ ) تأليف الأخ الفاضل الدكتور عبدالرزاق العباد ؛ وفقه الله للسداد .

ولقد فرغ الناظم - رحمه الله - من منظومته هذه بتاريخ  
 ٣ شعبان سنة ١٣٣٣ هـ - أي : قبل أكثر من ثمانين عامًا - ؛  
 وقد كان عُمرُهُ - حينذاك - ستَّةَ وعشرين عامًا (١) .

ولمَّا كانَ للناظمِ نَفْسِهِ - رحمه الله تعالى - تعليقٌ مُوجِزٌ  
 على منظومته - طُبِعَ معها - رأيتُ أن أُسمِّيَ هذا التعليقَ - مع  
 النَّظْمِ - اسمًا ينطبقُ عليه ، ويَهْدِي إليه ؛ هو « الدُّرَّةُ الفَاخِرَةُ  
 في التعليق على منظومة السَّيْرِ إلى الله والدار الآخرة » .

ولقد كانَ عَمَلِي في إعادةِ نَشْرِ هذه « الدُّرَّةِ الفَاخِرَةِ »  
 مُتَوَجِّهًا إلى : ضَبْطِ نَصِّهَا ، وتَخْرِيجِ أَحَادِيثِهَا ، والتعليقِ  
 عليها ، وتقويمِ ما اختلفَ - بسببِ الطبعِ (٢) - من نظمِهَا .  
 فاللهُ أسألُ التوفيقَ والسَّدَادَ ، والهدى والرَّشَادَ ، وأن  
 ينفعني وجميعَ العبادِ .

### وكتب

أبو الحارث الحلبيُّ الأثريُّ  
 الخميس في ١٤ رمضان ١٤١٧ هـ

( ١ ) المرجع السابق .

( ٢ ) ثم رأيتها في أواخر رمضان ( ١٤١٧ هـ ) - في مكة - مطبوعةً

طبعةً جديدةً ( ١ ) دون أيِّ مجهودٍ علميٍّ ، بل بتكرار الأخطاء والأغلاط !



## مؤجز ترجمة الناظم

○ اسمه : عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله بن حمد آل

سعدي .

○ مولده : وُلِدَ في عُنَيَّة من أعمال القَاصِم ، بتاريخ ١٢

محرم سنة ألفٍ وثلاثٍ مئةٍ وسبعٍ للهجرة .

○ نشأته : نشأ الشيخُ عبدالرحمن - رحمه الله - في كنفِ

والديه نشأةً تربويَّةً صالحةً ، لكنَّ الله - سبحانه - توفاه قبل أن يبلغَ ولده سنَّ العاشرة .

فعاشَ - بعدُ - برعايةِ أخيه الأكبرِ حمدٍ ؛ فوجهه الوجهةَ

العلميةَ التي وفَّرَتْ له التحصيلَ القويَّ ، والإداركَ الجيِّدَ ،  
والدراسةَ الدائبةَ .

○ شيوخه : تلقَّى العلمَ على عددٍ من كبارِ المشايخِ وأهلِ

العلمِ المعروفينَ ، منهم :

١ - الشيخِ إبراهيمِ بنِ حمدِ بنِ محمدِ بنِ جاسرٍ ؛ أخذَ

عنه التفسير ، والحديث ، وأصولها .

٢ - الشيخ محمد عن عبدالكريم بن إبراهيم بن صالح السبيل ؛ أخذ عنه الفقه ، والأصول ، وعلوم اللغة .

٣ - الشيخ صالح بن عثمان بن حمد بن إبراهيم القاضي ؛ أخذ عنه التوحيد ، وغيره .

٤ - الشيخ إبراهيم بن صالح بن إبراهيم القحطاني ، أخذ عنه التوحيد .

٥ - الشيخ محمد الأمين محمود الشنقيطي ؛ أخذ عنه

التفسير ، والحديث ، وعلوم العربية .

○ أعماله ووظائفه : تولى في بلدته الوعظ ، والإمامة ،

والإفتاء ؛ وغير ذلك من القضايا التي تهتم إخوانه وأبناءه ،

وتنفعهم .

أسس - قبل أكثر من نصف قرن - مكتبة علمية

ضخمة ، تضم نفائس الكتب في سائر فنون العلم .

عين سنة (١٣٧٣هـ) مُشرفاً على المعهد العلمي في عُنيزة .

○ مؤلفاته : كثيرة ، من أهمها :

- ١ - « بهجة قلوب الأبرار » .
  - ٢ - « توضيح الكافية الشافية » .
  - ٣ - « التنبهات اللطيفة على ما احتوت عليه الواسطية من المباحث المنيفة » .
  - ٤ - « تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المثلثان » .
  - ٥ - « منهج السالكين » .
  - ٦ - « الفتاوى السعدية » .
  - ... وغيرها .
- وفاته : توفي - إلى رحمة الله تعالى - قبل طلوع فجر يوم الخميس الموافق ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٧٦ هـ ، قبل بلوغه السبعين .
- مصادر ترجمته ، في :
- أ - « روضة الناظرين » ( ١ / ٢١٩ ) للشيخ القاضي .
  - ب - « علماء نجد » ( ٢ / ٤٢٢ ) للبيّس .
  - ج - « مشاهير علماء نجد » ( ٣٩٢ ) للقاضي .
  - د - « الأعلام » ( ٣ / ٣٤٠ ) للزركلي .

هـ - « معجم المؤلفين » ( ٣ / ٣٦٩ ) لكحالة .

ولقد كُتبت عنه - رحمه الله - دراسات مفصلة ؛ حول  
دعوته ، وعلمه ، وجهوده ، وأثره ، أبرزها وأجودها دراسة  
الأخ الدكتور عبدالرزاق العباد ، وهي جدّ نافعة ، فجزاهُ اللهُ  
خيرًا .



## — الأُزَّةُ الْفَاخِرَةُ —

الحمدُ لله ربَّ العالمين ، والصلاةُ والسلامُ على محمدٍ ،  
وآله وصحبه أجمعين :

هذا تعليقٌ لطيفٌ على « منظومتي » في السير إلى الله  
والدار الآخرة ؛ يُجَلِّدُ معانيها ، ويوضِّحُ مَبَانِيهَا ؛ فإِنَّهَا قد  
حَصَّلَتْ على كبيرٍ من منازل السائرين إلى الله ، التي تُوصِلُ  
صَاحِبَهَا إلى جنَّاتِ النعيمِ في جوارِ الرَّبِّ الكريمِ ، وتمنُّعُهُ من  
عذابِ الجحيمِ والحجابِ الأليمِ .

واللهُ المسؤُولُ - بفضله ومنه - أنْ يجعلَهُ خالصًا لوجهه ،  
مقرَّبًا عندهُ .

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

## العبادة

واعلم أن المقصود من العبادة : عبادة الله ، ومعرفة ،  
ومحبته ، والإنابة إليه على الدوام ، وسلوك الطرق التي توصل  
إلى دار السلام .

وأكثر الناس غلبَ عليهم الحسُّ ، ومَلَكَتهم الشهواتُ  
والعاداتُ ، فلم يرفعوا بهذا الأمرِ رأسًا ، ولا جعلوه لبنائهم  
أساسًا ، بل أعرضوا عنه اشتغالاً بشهواتهم ، وتركوه عُكوفًا  
على مُراداتهم ، ولم ينتهوا لاستدراك ما فاتهم في أوقاتهم ، فهم  
في جهلهم وظلمهم حائرون ، وعلى حظوظ أنفسهم الشاغلة  
عن الله مُكِبُّونَ ، وعن ذكر ربهم غافلون ، ولمصالح دينهم  
مُضَيِّعون ، وفي سُكرِ عشقِ المألوفات هائمون ؛ ﴿ نَسُوا اللَّهَ  
فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ (١) .

(١) سورة الحشر : ١٩ .

قال المصنف - رحمه الله - في « تيسير الكريم الرحمن » ( ٧ / ٣٤٣ ) :

« والجرمان كل الجرمان أن يغفل العبد عن هذا الأمر ، ويُشابه قومًا نسوا =

ولم يتنبه من هذه الرقدة العظيمة ، والمصيبة الجسيمة إلا القليل من العقلاء ، والنادر من النبلاء ؛ فعلموا أن الخسارة كل الخسارة الاشتغال بها لا يجدي على صاحبه إلا الوبال والحرمان ، ولا يعوضه مما يؤمل إلا الخسران ، فأثروا الكامل على الناقص ، وباعوا الفاني بالباقي ، وتحملوا تعب التكليف والعبادة ، حتى صارت لهم لذة وعادة ، ثم صاروا بعد ذلك سادة ، فاسمع صفاتهم ، واستعن بالله على الاتصاف بها :

١- سَعِدَ الَّذِينَ تَجَنَّبُوا سُبُلَ الرَّدَى وَتَيَمَّمُوا لِمَنَازِلِ الرِّضْوَانِ

□ هذا هو أصل طريقهم ، وقاعدة سير فريقهم :

إِنَّهُمْ تَجَنَّبُوا طُرُقَ الْخُسْرَانِ ، وَتَيَمَّمُوا طُرُقَ الرِّضْوَانِ .

تَجَنَّبُوا طُرُقَ الشَّيْطَانِ ، وَقَصَدُوا عِبَادَةَ الرَّحْمَنِ .

تَجَنَّبُوا طُرُقَ الْجَحِيمِ ، وَتَيَمَّمُوا سَبِيلَ النِّعَمِ .

تَرَكَوا السَّيِّئَاتِ ، وَعَمَلُوا عَلَى الْحَسَنَاتِ .

= الله ، وَعَفَلُوا عَنْ ذِكْرِهِ وَالْقِيَامِ بِحَقِّهِ ، وَأَقْبَلُوا عَلَى حِفْظِ أَنْفُسِهِمْ وَشَهَوَاتِهَا ، فَلَمْ يَنْجَحُوا ، وَلَمْ يَحْصُلُوا عَلَى طَائِلٍ ، بَلْ أَسَاءَ اللَّهُ مَصَالِحَ أَنْفُسِهِمْ ، وَأَغْفَلَهُمْ عَنْ مَنَافِعِهَا وَفَوَائِدِهَا ، فَصَارَ أَمْرُهُمْ فُرْطًا ، فَرَجَعُوا بِخَسَارَةِ الدَّارَيْنِ ، وَغُيَّبُوا غُيْبًا لَا يُمَكِّنُ تَدْرَاكُهُ ، وَلَا يُجَبِّرُ كَثْرَتُهُ ؛ لِأَنَّ هُمْ الْفَاسِقُونَ ، الَّذِينَ خَرَجُوا عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِمْ ، وَأَوْضَعُوا فِي مَعَاصِيهِ .



نَزَّهُوا قُلُوبَهُمْ وَأَلَسْتَهُمْ وَجُورَاحَهُمْ عَنِ الْمَحْرَمَاتِ  
وَالْمَكْرُوهَاتِ ، وَشَغَلُوا بِفِعْلِ الْوَاجِبَاتِ وَالْمُسْتَحَبَّاتِ .

تَحَلَّوْا بِالْأَخْلَاقِ الْجَمِيلَةِ ، وَتَخَلَّوْا مِنَ الْأَوْصَافِ الرَّذِيلَةِ .

٢- فَهُمُ الَّذِينَ أَخْلَصُوا فِي مَشِيئِهِمْ مُتَشَرِّعِينَ بِشِرْعَةِ الْإِيمَانِ

□ هَاتَانِ الْقَاعِدَتَانِ - وَهُمَا : الْإِخْلَاصُ وَالْمُتَابَعَةُ -

شَرْطٌ لِكُلِّ عِبَادَةٍ ظَاهِرَةٍ وَبَاطِنَةٍ (١) ، فَكُلُّ عَمَلٍ لَا يُرَادُ بِهِ

وَجْهٌ لِلَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ ، وَكُلُّ عَمَلٍ لَا يَكُونُ عَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ

فَهُوَ مُرَدُودٌ ؛ فَإِذَا اجْتَمَعَ لِلْعَمَلِ الْإِخْلَاصُ لِلْمَعْبُودِ - وَهُوَ أَنْ

يُرَادَ بِالْعَمَلِ وَجْهٌ لِلَّهِ وَحْدَهُ - ، وَالْمُتَابَعَةُ لِلرَّسُولِ - وَهُوَ أَنْ

يَكُونُ الْعَمَلُ قَدْ أُمِرَ بِهِ - فَهَذَا هُوَ الْعَمَلُ الْمَقْبُولُ .

٣- وَهُمْ الَّذِينَ بَنَوْا مَنَازِلَ سَيْرِهِمْ بَيْنَ الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ لِلدُّنْيَانِ

□ أَي : سَارُوا فِي جَمِيعِ أُمُورِهِمْ مُسْتَضْجِحِينَ وَمُلَازِمِينَ

لِلْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ ، وَذَلِكَ أَنَّ لَهُمْ نَظْرًا ؛ - أَي : نَظَرُوا إِلَى

أَنْفُسِهِمْ وَتَقْصِيرِهِمْ فِي حَقُوقِ اللَّهِ : يُجَدِّثُ لَهُمُ الْخَوْفَ ، وَنَظَرَ

إِلَى مَنِّ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، وَإِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ : يُجَدِّثُ لَهُمُ الرَّجَاءَ - .

(١) فِي كِتَابِ « الْعُبُودِيَّةِ » لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ بَيَانُ تَفْصِيلِ هَاتَيْنِ

وأيضًا ؛ ينظرون إلى صفات العظمة والجلال ، والحكمة  
والعدل ؛ فيخافون على أنفسهم من ترتب آثارها ، وينظرون  
إلى صفات الرحمة والجود والكرم والإحسان ؛ فيرجون ما  
تقتضيه :

فإن فعلوا حسنة ؛ جمعوا بين الخوف والرجاء ، فيرجون  
قبولها ، ويخافون ردها .

وإن عملوا سيئة ؛ خافوا من عقابها ، ورجوا مغفرتها  
بفضل الله ، فهم بين الخوف والرجاء يترددون ، وإليها دائماً  
يفزعون ، ومنها في أمر سيرهم مترددون ، فأولئك الذين  
أحرزوا قصب السبق ، وأولئك هم المفلحون .

٤- وهُم الذين مَلَآ الإلهُ قلوبهم بـوداده ومحبته الرحمان  
□ هذه المنزلة - وهي منزلة المحبة<sup>(١)</sup> - هي أصل المنازل  
كلها ، ومنها تنشأ جميع الأعمال الصالحة ، والأعمال النافعة ،  
والمنازل العالية .

( ١ ) قال العلامة ابن القيم في « مدارج السالكين » ( ٣ / ٨ ) :  
« وهي المنزلة التي فيها تنافس المتنافسون ، وإليها شحص العاملون ،  
وإلى علمها شمر السابقون ، وعليها تقانى المَجْبُون ، وبروح نسيبها تروح  
العابدون ، فهي قوت القلوب ، وغذاء الأرواح ، وقوة العيون . »

ومعنى المحبة : تعلق القلب بالمحبوب ، ولزوم الحب للقلب ، فلا تنفك عنه ، [ وهي ] تقتضي من صاحبها الانكفاف عن ما يكره الحبيب ، والمبادرة إلى ما يرضيه بقلب منشرح ، وصدور حبيب ؛ فإن تكلمت تكلم بالله ، وإن سكنت سكت الله ، وإن تحركت فله ، وإن سكن فله ، ويحدث عن الحب الشوق إلى الله ، والقلق ، فلا يكاد صاحبهُ يستقر<sup>(١)</sup> .

إن قيل : فهل للمحبة - التي هي أعلى المراتب - من وسيلة وسبب ؟

قيل : لم يجعل الله مطلبًا إلا جعل لحصوله سببًا ؛ فمن أكبر أسبابها الانكفاف عن كل قاطع<sup>(٢)</sup> بالقول والفعل والأفكار الرديئة ، والإكثار من ذكر الله بحضور قلب ، وتدبر كلامه الكريم ، مطالعة نعمة العظمة على العبد ، وبالوقوف بين يديه بحضور قلب ، وأدب في الوقوف بين يديه ، ومجالسة المحبين ، ومجانبة كل قاطع<sup>(٢)</sup> ؛ فمن فعل ذلك نال محبة الله - إن شاء الله - ، والله المستعان .

(١) وذلك بسبب ما يقيم عليه نفسه من عمل ، ومجاهدة ، ودعوة ...

(٢) أي : من القواطع عنها ، المؤخرة لها .

ولهذا قلتُ :

٥- وهم الذين أكثرُوا مِن ذِكْرِ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ وَالْأَحْبَانِ  
 □ منزلةٌ شريفةٌ ، حاجةٌ كلِّ إنسانٍ إليها - بل ضروريَّةٌ  
 إليها - فوقَ كلِّ حاجةٍ ، فذكرُ الله (١) هو عمارةُ الأوقاتِ ،  
 وبه تزولُ الهمومُ والغمومُ والكُدوراتُ ، وبه تحصلُ الأفراحُ  
 والمسراتُ ، وهو عمارةُ القلوبِ المُقْفِراتِ ، كما أنَّه غِراسُ  
 الجنَّاتِ ، وهو مُوصِلٌ لأعلى المقاماتِ ، وفيه من الفوائدِ ما  
 لا يُحصى ، ومن الفضائلِ ما لا يُعدُّ ولا ينقضي ، قالَ اللهُ  
 تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ  
 بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ (٢) .

(١) لابن القيم في «الوابل الصيب» (٨٤ - ١٦٧) كلامٌ طويلٌ جدًا  
 في بيانِ فوائدِ الذِّكْرِ ، أوصلها إلى أكثرَ من سبعين فائدةً .  
 وفي بعضٍ منها (ص ٨٥) نقلٌ عن شيخِ الإسلامِ ابنِ تيميةَ قوله :  
 « الذِّكْرُ لِلْقَلْبِ مِثْلُ الْمَاءِ لِلسَّمِكِ ، فَكَيْفَ يَكُونُ حَالُ السَّمِكِ إِذَا فَارَقَ  
 الْمَاءَ ؟ » .

وفي (ص ٨٥ - ٨٦) قالَ : « وحضرتُ شيخَ الإسلامِ ابنِ تيميةَ مرَّةً  
 صلَّى الفجرَ ، ثم جلسَ يذكُرُ اللهَ - تعالى - إلى قريبٍ من انتصافِ النهارِ ، ثمَّ  
 التفتَ إليَّ ، وقالَ : هذه غدوتي ، ولو لم أتخذَ هذا الغداءَ سَقَطَتْ قوتي » .  
 (٢) سورة الأحراب : ٤١ - ٤٢ .

وقال النبي ﷺ لرجلٍ - قال - : إنَّ شرائعَ الإسلامِ قد  
كثُرَتْ عليَّ ! فأوصني ؟ قال : « لا يزالُ لسانك رطبًا من ذكرِ  
الله » (١) .

وقال : « سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ » ، قالوا : وما المُفْرَدُونَ ؟  
قال : « الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ » (٢) .  
ولي من أبيات (٣) :

وكن ذاكرًا لله في كلِّ حالةٍ فليسَ لِذِكْرِ اللهِ وقتٌ مُقَيَّدُ  
فَلِذِكْرِ إلهِ العرشِ سرًّا ومُغَلَّنًا يُزِيلُ الشَّقَا والهمَّ عنك وَيَطْرُدُ  
ويجلبُ للخيراتِ دِينًا وأجلاً وَإِنْ يَأْتِكَ الوسواسُ يوماً يُشْرِدُ

(١) رواه الترمذي (٣٣٧٥) ، وأحمد (٤ / ١٩٠) ، وابنُ حبان  
(٢٣١٧) ، وابنُ أبي شيبة (١٠ / ٣٠١) عن عبدالله بن بُشَيْرٍ بسندٍ حَسَنِ .  
(٢) رواه مسلم (٢٦٧٦) عن أبي هريرة .  
و ( المُفْرَدُونَ ) هم : المُنْقَطِعُونَ عن النَّاسِ بِذِكْرِ اللهِ .  
كما قال ابن الأعرابي : فيما نقلَهُ عنه الحميدي في « تفسير غريب ما في  
الصحاحين » (٣٧٣) .

(٣) وقد ضَمَّنَ المُصَنِّفُ آيَاتَهُ - هذه - معاني عدَّةَ أحاديثِ نبويةٍ  
صحيحة ، أكتفي بهذه الإشارة عن تخريجها فيه .

فقد أخبر المختار يوماً لصحبه  
 ووصى معاذاً يستعينُ إلههُ  
 وأوصى لشخصٍ قد أتى لنصيحةٍ  
 بأن لم يزل رطباً لسائلكَ هذه  
 وأخبر أن الذكرَ غرسٌ لأهله  
 وأخبر أن الله يذكُر عبدهُ  
 وأخبر أن الذكرَ يبقى بجنيه  
 ولو لم يكن في ذكره غيرُ أنه  
 وينهى الفتى عن غيبةٍ ونميمةٍ  
 لكان لنا حظٌ عظيمٌ ورغبةٌ  
 ولكننا من جهلنا قلَّ ذكرنا  
 وذكرُ الله نورٌ للذاكر ؛ في قلبه ، وفي قوله ، وفي قبره ،

ويومَ حشره .

واللهُ المستعانُ .

( ١ ) قال النووي في « الأذكار » ، ( ١ / ٧٠ ) : « رُوي « المفردون »

بتشديدِ الراءِ وتخفيفِها ؛ والمشهورُ الذي قاله الجمهورُ : التشديدُ .

٦- يتقربونَ إلى المَلِكِ بفعالهم طاعاتِهِ والتَرِكِ للعصيانِ  
 □ هذه الأعمالُ التي تُقَرَّبُ إلى الله ، وتُوصَلُ إليه ، وهو  
 فعلٌ طاعته ، لا سيَّما الفرائضَ ، وتركَ معاصيه ، كما في  
 الحديثِ القُدسي : « ... وما تقَرَّبَ إليَّ عبدي بشيءٍ أحبَّ  
 إليَّ ممَّا افترضتهُ عليه ، ولا يزالُ عبدي يتقَرَّبُ بالنوافلِ حتَّى  
 أُحِبَّهُ » (١) .

فلهذا قلتُ :

٧- فِعْلُ الفرائضِ والنوافلِ ذلَّهم مع رؤيةِ التقصيرِ والنقصانِ  
 □ هذا هو الكمالُ : وهو أن يجتهدَ في أداءِ الفرائضِ ،  
 والإكثارِ من النوافلِ ، ويرى نفسه مقصراً مُقَرَّطاً ، فاجتهادهُ  
 في الأعمالِ ينفي عنه الكسلَ ، ورؤيةُ تقصيره ينفي عنه العُجْبَ  
 الذي يُبطلُ الأعمالَ ويُفسدُها .

٨- صَبَرُوا النفوسَ على المكارهِ كُلِّها شوقاً إلى ما فيه من إحسانِ  
 □ الصبرُ (٢) : هو حبسُ النفسِ على ما يكرهُ الإنسانُ إذا

( ١ ) رواه البخاري ( ٦٥٠٢ ) عن أبي هريرة .

وانظر تعليقي على « مفتاح دار السعادة » ( ١ / ٢٦٢ ) للإمام ابن القيم

الجوزية .

( ٢ ) قال الإمام ابن القيم في « المدارج » ( ٢ / ١٥١ ) : « هو واجبٌ

بإجماع الأمة ، وهو نصفُ الإيمانِ ؛ فإنَّ الإيمانَ نصفان : نصفٌ صبرٌ ، =

كَانَ فِيهِ رِضَى الرَّحْمَنِ .

وَالصَّبْرُ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ : صَبْرٌ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ حَتَّى يُؤَدِّيَهَا ،  
وَصَبْرٌ عَنِ مَعَاصِي اللَّهِ حَتَّى يَتْرَكَهَا ، وَصَبْرٌ عَلَى أَقْدَارِ اللَّهِ  
الْمُؤَلَّةِ ، فَلَا يَتَسَفَّهُهَا ، فَإِذَا كَسَلَتْ نَفْسُهُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ حَتَّى  
عَلَيْهَا ، وَالزَّمَمَا ، وَرَغَبَهَا إِيَّاهَا بِثَوَابِهَا ، وَإِذَا اشْتَدَّتْ دَوَاعِي  
نَفْسِهِ إِلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ كَفَّهَا عَنْهَا ، وَحَدَّرَهَا وَبَالَهَا ، وَعَاقِبَةً  
فَعَالَهَا ، فَالصَّبْرُ مَحْتَاجٌ إِلَيْهِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ .

٩- نَزَلُوا بِمَنْزِلَةِ الرَّضَى فَهُمْ بِهَا قَدْ أَصْبَحُوا فِي جَنَّةٍ وَأَمَانَ  
□ مَنْزِلَةُ الرَّضَى أَعْلَى مِنْ مَنْزِلَةِ الصَّبْرِ (١) ؛ فَإِنَّ الصَّبْرَ  
حَبْسُ النَّفْسِ وَكُفُّهَا عَلَى مَا تَكْرَهُ ، مَعَ وَجُودِ مَنَازَعَةٍ فِيهَا .

= وَيُضَفُّ شُكْرًا .

وَقَالَ فِي «عِدَّةِ الصَّابِرِينَ» (ص ١٧) : «وَحَقِيقَةُ الصَّبْرِ أَنََّّهُ خُلُقٌ  
فَاضِلٌ مِنْ أَخْلَاقِ النَّفْسِ ، يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ فَعَلٍ مَا لَا يَنْحَسُنُ وَلَا يَجْمَلُ ، وَهُوَ قُوَّةٌ  
مِنْ قُوَى النَّفْسِ ، الَّتِي بِهَا صَلَاحُ شَأْنِهَا ، وَقِيَامُ أَمْرِهَا .  
وَانظُرْ «طَرِيقَ الْمَجْرَتَيْنِ» (٣٣٩ - ٣٥٨) لَهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - .

(١) نَقَلَ ابْنُ الْقَيِّمِ فِي «الْمَدَارِجِ» (٢ / ١٧٠) عَنْ شَيْخِهِ شَيْخِ  
الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ قَوْلَهُ : «لَمْ يَجِيءِ الْأَمْرُ بِالرِّضَا كَمَا جَاءَ الْأَمْرُ بِالصَّبْرِ ، وَلِأَنَّهَا  
جَاءَ الشَّاءُ عَلَى أَصْحَابِهِ ، وَمَدْحُهُمْ» .



وبالرمضى تضحله تلك المنازعة ، ويرضى عن الله  
رضى مطمئنٌ منشراح الصدر ، بل ربياً تلذذ بالبلاء كتلذذ غيره  
بالرخاء (١) .

وإذا نزل العبد بهذه المنزلة طابت حياته ، وقرت عينه .  
ولهذا سُمي الرضا « جنة الدنيا ومُستراح العابدين » (٢) ،  
ومن رضى عن الله رضى الله عنه ، ومن رضى عن الله باليسير  
من الرزق ، رضى الله منه باليسير من العمل .  
فحقيقة الرضى تلقى أحكام الله الأمرية الدينية ،  
وأحكامه الكونية القدرية بانسراح صدر ، وسرور نفس ، لا  
على وجه التكره والتلُمظ .

(١) روى ابن ماجه (٤٠٢٤) ، والحاكم (٣٠٧ / ٤) ، وابن سعد  
(٢ / ٢٠٨) عن أبي سعيد الخدرى - ضمن قصة - أن النبي ﷺ قال : « أشدُّ  
الناسِ بلاءَ الأنبياءِ ، ثمَّ الصالحونُ ؛ إنَّ كانَ أحدهمُ ليُنْتَلِ بالفقرِ ، حتى ما يجدُ  
أحدهمُ إلاَّ العبادةَ التي يحويها ، وإنَّ كانَ أحدهمُ ليفرحُ بالبلاءِ ، كما يفرحُ  
أحدكمُ بالرخاءِ » .

وصححه البوصيرى في « مصباح الزجاجة » (٣ / ٥٤٠ - بتحقيقى) .  
(٢) قال ابن القيم في « المدايح » (٢ / ١٧٢) - بعد كلام - :  
« ولذلك كان الرضى باب الله الأعظم ، وجنة الدنيا ، ومُستراح العارفين ،  
وحياة المحبين ، ونعيم العابدين ، وقرة عيون المشتاقين » .

١٠- شكروا الذي أولى الخلائق فضله بالقلب والأقوال والأركان

□ الشكر<sup>(١)</sup> يكون بالقلب ، وهو : الاعتراف بنعم

الله ، والإقرار بها ، وعدم رؤية نفسه لها أهلاً ، بل هي محض فضل ربه .

ويكون باللسان ؛ وهو الثناء على الله بها ، والتحدث

بها .

ويكون بالجوارح ؛ وهو كفها عن معاصي الله ،

والاستعانة بنعمه على طاعته ، فإن أعطاه شيئاً من الدنيا شكره

عليه ، وإن زوى عنه شيئاً منها شكره أيضاً ؛ إذ ربها كانت

نعمته عليه صارفة منه شراً أعظم منها ، وإن وفقه لطاعة من

الطاعات رأى المنة لله في توفيقه لها وشكره عليها .

والله المستعان .

(١) قال ابن القيم في «المدارج» (٢ / ٢٣٢) : « ومنزلة الشكر من

أعلى المنازل ، وهي فوق منزلة (الرضى) وزيادة ، فالرضى مندرج في الشكر ؛

إذ يستحيل وجود الشكر بدونه . . وقد أمر الله به ، ونهى عن ضده ، وأثنى

على أهله ، ووصف به خواص خلقه ، وجعله غاية خلقه وأمره ، ووعد أهله

بأحسن جزائه . »

١١- صَحِبُوا التَّوَكُّلَ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِمْ مَعَ بَذْلِ جَهْدٍ فِي رِضَى الرَّحْمَنِ  
يَكْمُلُ الْعَبْدُ فِي هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ ؛ وَهُمَا : التَّوَكُّلُ عَلَى  
اللَّهِ ، وَالْاجْتِهَادُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، وَيَتَخَلَّفُ عَنِ الْعَبْدِ الْكَمَالُ بِفَقْدِ  
وَاحِدٍ مِنْهُمَا .

فحقيقة التَّوَكُّلِ تَجْمَعُ أَمْرَيْنِ : الْاعْتِيَادَ عَلَى اللَّهِ ، وَالثِّقَةَ  
بِاللَّهِ ، فَيَعْتَمِدُ عَلَى رَبِّهِ بِقَلْبِهِ فِي جَلْبِ مَا يَنْفَعُهُ فِي أَمْرِ دِينِهِ  
وَدُنْيَاةِ ، فَيَبْتَرَأُ مِنْ نَفْسِهِ وَحَوْلِهَا وَقُوَّتِهَا ، وَيَتَّقَى بِاللَّهِ فِي حَصُولِ  
مَا يَنْفَعُهُ ، وَدَفْعِ مَا يَضُرُّهُ ، وَيَجْتَهِدُ فِي الْأَسْبَابِ الَّتِي بِهَا  
يَتَوَصَّلُ إِلَى الْمَطْلُوبِ .

وتفصيل ذلك : أَنَّهُ إِذَا عَزَمَ عَلَى فِعْلِ عِبَادَةٍ بَدَلَ جَهْدِهِ  
فِي تَكْمِيلِهَا وَتَحْسِينِهَا ، وَلَا يُبْقِي مِنْ مَجْهُودِهِ مَقْدُورًا ، وَتَبَرَّأَ  
مِنَ النَّظَرِ إِلَى نَفْسِهِ وَقُوَّتِهَا ، بَلْ لَجَأَ إِلَى رَبِّهِ ، وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِي  
تَكْمِيلِهَا ، وَأَحْسَنَ الظَّنَّ ، وَوَثِقَ فِي حَصُولِ مَا تَوَكَّلَ بِهِ عَلَيْهِ .

وَإِذَا عَزَمَ عَلَى تَرْكِ مَعْصِيَةٍ - قَدْ دَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَيْهَا - بَدَلَ  
جَهْدِهِ فِي الْأَسْبَابِ الْمَوْجِبَةِ لِتَرْكِهَا - مِنَ التَّفَكُّرِ بِهَا ، وَصَرْفِ  
الْجَوَارِحِ عَنْهَا - ، ثُمَّ اعْتَمَدَ إِلَى اللَّهِ ، وَلَجَأَ إِلَيْهِ فِي عِصْمَتِهِ  
مِنْهَا ، وَأَحْسَنَ الظَّنَّ بِهِ فِي عِصْمَتِهِ لَهُ ، فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فِي

جميع ما يأتي ويذُر ، رُجِي له الفلاحُ - إن شاء الله تعالى - .  
 وأمَّا مَنْ استعانَ بالله وتوكلَ عليه ، مع تركه الاجتهادَ  
 اللازمَ له ، فهذا ليسَ بتوكلٍ ، بل عجزٌ ومهانةٌ .  
 وكذلك مَنْ يبذلُ اجتهادهُ ، ويعتمدُ على نفسه ، ولا  
 يتوكلُ على ربِّه ، فهو مخذولٌ .

١٢- عبدوا الإله على اعتقاد حضوره فتبوءوا في منزل الإحسان  
 □ هذه المنزلة يُقالُ لها : منزلةُ الإحسان (١) ، وهي  
 - كما فسرها النبيُّ - : « أَنْ تَعْبَدَ اللَّهَ وَحْدَهُ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ  
 لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ » (٢) ، فإذا تصوَّرَ الإنسانُ هذا المقامَ في  
 جميع أحواله - لا سيَّما حال العبادة - : مَنَعَهُ من الالتفات بقلبه  
 إلى غير ربِّه ، بل أقبلَ بكُلِّيتِه على الله ، وتوجَّهَ بقلبه إليه ؛  
 مُتَادِبًا في عبادته ، آتياً بجميع ما يكملُها ، مجتنبًا كلَّ مُنْقِصٍ  
 لها .

( ١ ) قال ابنُ القيم في « المدارج » ( ٢ / ٤٢٩ ) : « هي لُبُّ الإيمان ،

ورُوحُه ، وكمالُه ، وهذه المنزلةُ تَجْمَعُ جميعَ المنازلِ ، فجميعُها مُنطويةٌ فيها » .

( ٢ ) رواه البخاري ( ٥ ) ، ومسلم ( ٩ ) عن أبي هريرة .

ورواه مسلم ( ٨ ) عن عُمر .

وهذه المنزلة من أعظم المنازل وأجلها ، ولكنها تحتاج إلى تدرّج للنفوس شيئاً فشيئاً .

ولا يزالُ العبدُ يُعوّذُها نفسه حتى تنجذبَ إليها وتعتادها ، فيعيشَ العبدُ قريرَ العينِ بربه ، فرحاً مسروراً بقربه .

١٣- نصحووا الخليفة في رضى محبوبهم بالعلم والإرشاد والإحسان

١٤- صحبوا الخلائق بالجسوم وإنما أرواحهم في منزل فوقاني

□ □ هذه حالهم مع الخلق ، أكملُ حالٍ وأجلها ؛

فأبدوا لهم غاية النصح ، وأحبوا لهم ما أحبوا لأنفسهم من الخير ، وكرهوا لهم ما كرهوا لأنفسهم من الشرّ ، فسَعَوْا في إزالة الشرّ عنهم بكلّ ممكن ، واجتهدوا في إيصال النفع إليهم بكلّ مقدور ؛ مِن أمرهم بالمعروف ، ونهيهم عن المنكر ، وإطعام جائعهم ، وكسوة عاريهم ، وإغاثة ملهوفهم ، وتعليم جاهلهم ، ورَدْع ظالمهم ، ونصر مظلومهم ، واحتمال أذاهم ، وكفّهم أذى أنفسهم عنهم ، ومع هذا فُصِحِبَتْهُمُ لهم بالظاهر والجسم .

وأما قلوبهم وأرواحهم : فإنّها تجولُ حولَ الحبيب ،

وتطلبُ من قُربه أعظمَ نصيب ؛ فتارةً تنكسرُ بينَ يديه ،  
وتخشعُ وتخضعُ لديه ، وطورًا تشكرهُ بحبّه ، وتُدلُّ عليه  
لاستحضارِ بَرِّهِ وقُربِهِ ، ثمَّ تميلُ إلى مرضيهِ ، فتجتهدُ في  
عباداته ، وتُحسنُ إلى مخلوقاته ، فهؤلاء هم النَّاسُ ، بل هم  
العُقلاءُ الأكياسُ .

ولا حولَ ولا قوَّةَ إلاَّ بالله .

١٥- بالله دعواتُ الخلائقِ كُلِّها خوفًا على الإيمانِ مِن نقصانِ

□ هذه منزلةُ الرِّعاية (١) لحقائق الإيمانِ ومشاهد

الإحسانِ ؛ وذلك أنَّ العبدَ لا ينبغي له أن يُعرضَ عن تدبُّرِ

أحواله ، والتفكُّرِ في نقصِ أعماله ، بل يبذلُ جهدهُ قبلَ العملِ ،

وفي نفسِ العملِ - وتصحيحه وتحسينه - ، ثمَّ يصونهُ من

المفسداتِ ، ويُنزِّههُ عن المنغصَّاتِ ؛ فإنَّ حفظَ العملِ أعظمُ

من العملِ ، فكلِّما ازدادَ العبدُ رِعايةً لعمله واجتهادًا فيه ازدادَ

إيمانهُ ، وكلِّما نقصَ من ذلكَ نقصَ من إيمانه بحسبه .

( ١ ) قال ابنُ القيمِ في « المدايح » ( ٢ / ٦٠ ) :

« هي مُراعاةُ العلمِ وحِفظُهُ بالعملِ ، ومُراعاةُ العملِ بالإحسانِ

والإخلاصِ وحِفظُهُ من المفسداتِ ، ومُراعاةُ الحالِ بالمواقفةِ ، وحِفظُهُ بقطعِ

التفريّةِ ، فالرِّعايةُ صيانةٌ ، وحِفظٌ . »

ومن أعظم ما ينبغي مراعاته في العمل مشهدهُ الإحسان ،  
وهو : الحرصُ على إيقاع العبادة بحضور قلبٍ وجمعيته على  
الله ، وكذلك مراعاة مئة الله على العبد ، وأنه ينبغي له أن  
يشكر الله على توفيقه لذلك العملِ أعظم شكرٍ .

وكذلك مراعاة الخوف والرجاء ؛ يخافُ من ردها بعُجبٍ  
أو رياءٍ أو تكبرٍ بها ، أو عدم قيام بحقها ، أو غير ذلك ،  
ويرجو قبولها برحمة ربه ومئة وإحسانه إليه ، الذي من جملته  
توفيقه لها .

١٦- عَزَّوَالِقُلُوبَ عَنِ الشَّوَاغِلِ كُلِّهَا قَدْ فَرَّغُوا مِنْ سِوَى الرَّحْمَنِ

١٧- حَرَكَاتِهِمْ وَهَوْمُهُمْ وَعَزْوُهُمْ اللَّهُ لَا لِلخَلْقِ وَالشَّيْطَانِ

□ □ أي : فَرَّغُوا قُلُوبَهُمْ عَنِ جَمِيعِ مَا يَشْغَلُ عَنِ اللَّهِ ،

وَيُبَعِدُ عَنِ رِضَاةٍ ، وَهَذَا حَقِيقَةُ الزُّهْدِ (١) .

(١) نَقَلَ ابْنُ الْقَيِّمِ فِي « الْمَدَارِجِ » ( ٢ / ١٢ ) عَنِ شَيْخِهِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ

ابن تيمية قوله : « الزهد : ترك ما لا ينفع في الآخرة ، والورع : ترك ما يخاف

ضَرَرُهُ فِي الْآخِرَةِ » .

ثُمَّ قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ : « وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ مِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي الزُّهْدِ وَالْوَرَعِ ،

وَأَجْمَعُهَا » .

ولا يكفي هذا التفرُّغُ حتَّى يمتلئ القلبُ من الأفكار النافعة والعزوم الصادقة ، فتكون أفكار العبد في كلِّ ما يقربُ إلى الرحمن - من تصوُّر علم ، وتدبُّر قرآن ، وذكرِ الله - بحضور قلب ، وتفكُّر في عبادة وإحسان ، وخوفٍ من زلَّةٍ وعصيان ، أو تأمُّلٍ لصفات الرحمن ، وتنزيهه عن جميع العيوب والتقصان ، أو تفكُّر في القبر وأحواله ، أو يوم القيامة وأهواله ، أو في الجنة ونعيمها ، والنار وجحيمها .

فأفكارهم حائمةٌ حولَ هذه الأمور ، متنزِّهةٌ عن دنيات الأمور ، والتفكُّر بما لا يُجدي على صاحبه إلاَّ الهمَّ والوبالَ ، وتضييعَ الوقت ، وتشتيتَ البال ، غيرَ نافعٍ للعبد في الحال والمآل .

١٨- نِعَمَ الرَّفِيقُ لَطَالِبِ السُّبُلِ النَّبِيِّ تُفْضِي إِلَى الْخَيْرَاتِ وَالْإِحْسَانِ □ فَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَسْعَدُ بِهِمْ رَفِيقُهُمْ إِذَا اقْتَدَى بِسُلُوكِ سَبِيلِهِمْ فَرِيقُهُمْ .

وهؤلاء الذين أمرنا الله أن نسأله أن يهدينا طريقهم إذ أنعمَ عليهم بصدق إيمانهم وتحقيقهم .

فنسألُ الله أن يهدينا الصراطَ المستقيمَ ؛ صراطَ الذين



أَنعَمَ عَلَيْهِم : ﴿ من النَّبِيِّنَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ  
وَحَسُنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا ﴾ (١) ، وَأَنْ يُجَنَّبَنَا طُرُقَ الْغَضَبِ  
وَالضَّلَالِ الْمُؤَصِّلَةَ إِلَى الْحَزِي وَالْوَبَالِ ، إِنَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ ،  
وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

والله أسأل - وبأسماؤه الحسنی وصفاته ونعمه أتوسل -  
أَنْ لَا يَحْرَمَنَا خَيْرَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْإِحْسَانِ وَالْغُفْرَانِ ، بِشَرِّ مَا  
عِنْدَنَا مِنَ التَّقْصِيرِ بِحَقُوقِهِ وَالْعَصْيَانِ ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصًا  
لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَسَبِيًّا لِلْفَوْزِ عِنْدَهُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ .

والحمد لله رب العالمين ، أولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً ،  
حمداً كثيراً مُبَارَكًا فِيهِ ، كَمَا يَنْبَغِي لِكْرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ .  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْمَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ،  
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا (٢) .



( ١ ) سورة النَّسَاءِ : ٦٩ .

( ٢ ) تَمَّ الْفَرَاغُ مِنْ ضَبْطِ نَصِّ هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ وَالتَّعْلِيقِ عَلَيْهَا ، وَكُتِبَ مَا  
يُجْتَنَجُ إِلَيْهِ - عَلَيْهَا - : صَبِيحَةَ يَوْمِ السَّبْتِ ١٦ رَمَضَانَ ١٤١٧ هـ ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ  
لِكُلِّ خَيْرٍ .

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

## مسرد المراجع

- ١ - « الأذكار » / النووي - السعودية .
- ٢ - « الأعلام » / الزركلي - لبنان .
- ٣ - « تفسير غريب ما في الصحيحين » / الحميدي - مصر .
- ٤ - « تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان » / السعدي -  
السعودية .
- ٥ - « روضة الناظر » / القاضي - السعودية .
- ٦ - « السنن » / ابن ماجه - مصر .
- ٧ - « السنن » / الترمذي - مصر .
- ٨ - « الشيخ عبدالرحمن بن سعدي وجهوده في توضيح العقيدة » /  
عبدالرزاق العباد - السعودية .
- ٩ - « الصحيح » / ابن جبان - لبنان .
- ١٠ - « الصحيح » / البخاري - مصر .
- ١١ - « الصحيح » / مسلم - مصر .
- ١٢ - « الطبقات الكبرى » / ابن سعد - لبنان .

- ١٣ - « طريق الهجرتين » / ابن القيم - مصر .
- ١٤ - « العبودية » / ابن تيمية - السعودية .
- ١٥ - « عِدَّة الصابرين » / ابن القيم - مصر .
- ١٦ - « علماء نجد خلال ستة قرون » / البسام - السعودية .
- ١٧ - « مدارج السالكين » / ابن القيم - مصر .
- ١٨ - « المستدرک » / الحاكم - الهند .
- ١٩ - « المسند » / أحمد - مصر .
- ٢٠ - « مشاهير علماء نجد » / القاضي - السعودية .
- ٢١ - « مصباح الزجاجة » / البوصيري - السعودية .
- ٢٢ - « المصنّف » / ابن أبي شيبة - الهند .
- ٢٣ - « معجم المؤلفين » / عمر رضا كخالة - لبنان .
- ٢٤ - « مفتاح دار السعادة » / ابن عفان - السعودية .
- ٢٥ - « الوابل الصيب » / ابن الجوزي - السعودية .

## الفهرس الإجمالي

- ٥ ..... مقدمة التحقيق
- ٧ ..... موجز ترجمة الناظم
- ١١ ..... بداية الرسالة
- ١٣ ..... العبادة
- ١٣ ..... مَنْ نسي الله : نسيه الله
- ١٤ ..... مَنْ هم السعداء ؟
- ١٥ ..... قاعدة قبول العبادة
- ١٥ ..... الخوف والرجاء
- ١٦ ..... منزلة المحبة
- ١٧ ..... هل للمحبة من وسيلة وسبب ؟
- ١٨ ..... أهمية الذكر وفوائده
- ١٨ ..... كلمات رائعة لشيخ الإسلام ابن تيمية
- ١٩ ..... معنى ( المَفْرَدون )
- ٢٠ ..... « المَفْرَدون » أم « المَفْرَدون » ؟

- ٢١ ..... فعل الفرائض وترك المعاصي
- ٢١ ..... الصبر واجبٌ بإجماع الأمة
- ٢٢ ..... حقيقة الصبر
- ٢٢ ..... أقسام الصبر
- ٢٢ ..... منزلة الرضا وأهميتها
- ٢٢ ..... بين الرضا والصبر
- ٢٣ ..... الرضا : جنة الدنيا ومستراح العارفين
- ٢٣ ..... حقيقة الرضا
- ٢٤ ..... الشكر
- ٢٤ ..... بين الشكر والرضا
- ٢٥ ..... التوكل على الله
- ٢٦ ..... منزلة الإحسان
- ٢٦ ..... لب الإيمان
- ٢٧ ..... حال العباد مع الخلق
- ٢٨ ..... منزلة الرعاية ، ومعناها
- ٢٩ ..... حقيقة الزهد
- ٢٩ ..... بين الزهد والورع
- ٣٠ ..... هم القوم لا يشقى جليشهم

- ٣١ ..... خاتمة
- ٣٣ ..... مسرد المراجع
- ٣٥ ..... الفهرس الإجمالي



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

# هَذَا تَرَاوُغٌ

تَخْرِيجُ أَحَادِيثِ

الْمَصَابِيحِ وَالْمُسْتَكْرَمَاتِ

تصنيف

الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني  
المتوفى سنة (٨٥٢) رحمه الله

ومحاشيته

النقد الصريح لما انتقد من أحاديث المصابيح للإمام العلاني  
والأجوبة على أحاديث المصابيح للحافظ ابن حجر

تمت بحمد المولى

محمد ناصر الدين الألباني  
رحمه الله

تمت

حكاي بره مسر محمد محمد الحكاي

عدد ٦٥٥ مجلد

دار ابن عفان

دار ابن القيم



## صدر عن دار ابن عفاان

- ١ - موسوعة المناهى الشرعية فى صحيح السنة النبوية ، مرتبة على الأبواب  
الفقهية للشيخ / سليم الهلالى ١ / ٤ .
- ٢ - التعليقات الرضية على الروضة الندية للعلامة / صديق حسن خان ، العلامة  
الألبانى - الشيخ / على حسن عبد الحميد ١ / ٣ .
- ٣ - القواعد الفقهية المستخرجة من كتاب أعلام الموقعين ، للعلامة / ابن القيم  
الجوزية - : جمعه الجزائرى ، تقديم الشيخ : بكر أبو زيد
- ٤ - تقرير القواعد وتحريير الفوائد ، لابن رجب الحنبلى - تحقيق للشيخ :  
مشهور حسن سليمان ١ / ٤ .
- ٥ - النصيحة بالتحذير من تخريب ( ابن عبد المنان ) للعلامة الألبانى .
- ٦ - جامع أحكام النساء ، الشيخ / مصطفى الندوى ١ / ٥ .
- ٧ - الموافقات ، للعلامة الشاطبى - تحقيق / مشهور حسن سليمان ١ / ٦ .
- ٨ - قواعد التفسير جمعاً ودراسة ، دكتور : خالد بن عثمان السبت .
- ٩ - منهج الأنبياء فى تزكية النفوس ، للشيخ / سليم الهلالى .
- ١٠ - تحفة المودود فى أحكام المولود للعلامة ابن القيم الجوزية - الشيخ : سليم الهلالى .
- ١١ - جناية التأويل الفاسد على العقيدة الإسلامية ، دكتور : محمد أحمد لوح .
- ١٢ - المكى والمدنى فى القرآن الكريم : عبد الرزاق حسين أحمد .

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

الدكتور الفاضل

في  
التعميق على منظومة

السيرة الخالدة لله والدار الآخرة